

المخططات المعرفية اللاتكيفية وعلاقتها بالحيز الشخصي لدى الطلبة فاقدين الاب واقرانهم العاديين في المرحلة الاعدادية (دراسة موازنة)

سلفانا فارس خضر Selvanafaris1993@gmail.com

الاستاذ الدكتور ندى العباجي

جامعة الموصل /كلية التربية للعلوم الانسانية

الكلمات المفتاحية: المخططات . المخططات المعرفية اللاتكيفية. الحيز الشخصي. المجال

Key words: Charts. Adaptive Cognitive Schematics. Personal space. The field

تاريخ استلام البحث : ٢٠٢٢/٨/٨

DOI:10.23813/FA/27/3

FA/202309/27C/2/474

الملخص:

يهدف البحث الحالي الى التعرف على الفروق في المخططات المعرفية اللاتكيفية والحيز الشخصي بين الطلبة فاقدين الاب واقرانهم العاديين بشكل عام وقد استخدمت الباحثة عدة عينات لغرض بناء المقاييس والتحليل الإحصائي، وكانت العينة عشوائية طبقية (٤٠٠) طالب وطالبة من المدارس الثانوية والاعدادية في مركز قضاء الحمدانية، وقد تبنت الباحثة المقياس جيفري يونغ والمترجم من قبل (هادي، ٢٠١٩)، وقد قامت الباحثة بإجراءات الصدق وحساب تمييز الفقرات كما قامت بحساب الثبات على العينة مكونة من (٤٥) طالب وطالبة، وحصلت في النهاية على (٦٥) فقرة لمقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية بعد حذف (١٠) فقرات، واما المقياس الحيز الشخصي فقد قامت الباحثة ببنائه وفق لخطوات بناء المقياس ومن حيث صياغة الفقرات واستخراج صدقها الظاهري وحساب القوة التمييزية لفقرات والصدق البناء، وايضا قامت بحساب الثبات بطريقتين منها إعادة الاختبار والفا كرونباخ وقد تم تطبيق الاداتين على العينة البحث الأساسية المكونة من (١١٦) طالب وطالبة وهي موزعه على (٥٨) طالب وطالبة من الفاقدين الاب و(٥٨) طالب وطالبة من العاديين، وقد تم إجراء المقارنات بين العينتين البحث باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وتوصلت الى نتائج

١. أظهرت النتائج بين الافراد العينة فاقدين والعاديين انه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الفاقدين الاب في المتوسطات الحسابية على مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية.

٢. أظهرت النتائج بين الافراد العينة فاقدين والعاديين انه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الفاقدين الاب في المتوسطات الحسابية على مقياس الحيز الشخصي. من خلال النتائج تستنتج الباحثة ان الطلبة الفاقدين الاب للمخططات المعرفية اللاتكيفية في مستوى متوسط اي انهم يقعون ضمن المستوى الطبيعي. اي ان فقدان الاب لم يؤثر بدرجة سلبية عن مخططاتهم. كما تقدمت الباحثة بعدد من التوصيات على مدرس المرحلة الاعدادية ان يكون قدوة للطلبة العاديين وفاقدين الاب وتوجيههم بصورة دائمية ومراقبة مخططاتهم دون تحولها الى مخططات المعرفية اللاتكيفية عصابية. على المرشد التربوي ان يأخذ دوره في حل مشكلات الطلبة المتعلقة بالمخططات المعرفية اللاتكيفية والحيز الشخصي. لاستكمالاً للدراسة الحالية تقترح الباحثة الاتي: إجراء دراسة حول المخططات المعرفية اللاتكيفية وعلاقتها (بالثقة بالنفس، قوة الاناء، التحصيل).

Adaptive cognitive schemas and their relationship to the personal space of students without a father and their normal peers in the middle school

(a comparative study)

Selvana Faris Khudhur

Dr.nada fattah alabaji

University of Mosul / College of

Education for Humanities

Dept. of Educational & Psychological Sciences

Specialization:

Educational & Psychological Science

Abstract

The current research aims to identify the differences in the non-adaptive cognitive schemas and the personal space between the fatherless students and their normal peers in general. The researcher used several samples for the purposes of measuring scales and statistical analysis. The sample was a stratified random sample (400) male and female students from secondary and middle schools in the Hamdaniya District Center. The researcher adopted the scale, Jeffrey Young, translated by (Hadi, 2019), and the researcher carried out the procedures of honesty and calculating the discrimination of the paragraphs. She also calculated the stability on the sample consisting of (45) male and female students, and in the end she obtained (65) items for the non-adaptive cognitive schemas scale after deleting (10) paragraphs, and as for the personal space scale, the researcher built it according to the steps of building the scale and in terms of formulating the paragraphs, extracting their apparent validity and calculating the discriminatory strength of the paragraphs

and constructive honesty. From (116) male and female students, which are distributed among (58) male and female students of the missing father and (58) male and female students from the normal, and comparisons were made between the two research samples by using the t-test for two independent samples, and the results were obtained

1. The results showed that there are statistically significant differences in favor of the missing father in the arithmetic averages on the non-adaptive cognitive schemas scale.

2. The results showed between the missing and normal sample individuals that there are statistically significant differences in favor of the missing father in the arithmetic averages on the personal space scale.

Through the results, the researcher concludes that the students who are missing the father of the non-adaptive cognitive schemas are at an average level, meaning that they fall within the normal level. That is, the loss of the father did not negatively affect their plans. The researcher also presented a number of

recommendations: The middle school teacher should be a role model for ordinary students who have lost their father, directing them on a permanent basis, and monitoring their plans without turning them into neurotic, non-adaptive cognitive schemes. The educational counselor should take his role in solving students' problems related to non-adaptive cognitive schemas and the personal space. To complete the current study, the researcher suggests the following: Conducting a study on non-adaptive cognitive schemas and their relationship (self-confidence, ego strength, achievement).

الفصل الأول

مشكلة البحث :

ان الخبرات السابقة التي يكتسبها الفرد من خلال مراحل حياته تمثل المادة الخام التي يتم من خلالها بناء معلومات جديدة تعمل كموجه للفرد لكيفية التعامل مع الذات والآخرين لتندمج في العمليات المعرفية للفرد التي تسمى بالمخططات، ومن خلال المخططات يتم الاستجابة للمثيرات الخارجية ويتم التعامل معها، وفي بعض الاحيان تتكون لدى الفرد مخططات مبكرة خاطئة غير متكيفة تقوم بالتكيف بطريقة مختلفة تدفع الفرد لأعطاء تأويلات وتصورات خاطئة، فيقوم الفرد بإدراك المواقف عكس حقيقتها او يقوم بإدراكها بصورة مشوهة، فتؤثر على سلوكه من جهة وعلى انفعالاته من جهة أخرى فيصبح الفرد تحت سوء التوافق النفسي وتضطرب صحته النفسية، وقام جيفري يونغ (Jeffrey

(Young) بالاهتمام بهذه المخططات واطلق عليها مصطلح المخططات المعرفية اللاتكيفية. (كنزة، ٢٠١٨: ٩)

يعتبر الحيز الشخصي المنطقة التي تحيط بالفرد مباشرة والتي تتم خلالها معظم ضروب تفاعله مع الآخرين . فقد أظهرت بعض الدراسات ان لكل كائن حيزاً شخصياً خاصاً به يتعامل معه معاملة خاصة كأنه امتداد للحيز الفيزيقي لجسمه، وقد يختلف هذا الحيز من شخص لآخر، كذلك قد يختلف عند نفس الشخص تبعاً لموقف التفاعل والمتغيرات الموقفية المختلفة – ومن ثمَّ فإن المسافات الشخصية التي يختارها المرء للتعبير عنه في المواقف المختلفة تعكس الخصائص الفردية والداخلية للشخص – وقد تعبر كذلك عن المتغيرات الموقفية وطبيعة العلاقة بينه وبين الآخرين.

(فوزي – ١٩٩٤ – ٢)

ما العلاقة بين المخططات المعرفية اللاتكيفية لدى طلبة فاقدى الاب و اقرانهم العاديين في المرحلة الاعدادية ؟.

ثانياً: اهمية البحث:

عقل الانسان وفكرة له أهمية كبيرة في بناء الاسرة والمجتمع ومؤسسات الدولة، إذ ان تقدم الأمم وازدهارها عبر التاريخ يقاس بإنجازات معاصريها وعلمائها مفكريها العقلية والفكرية، كما ان عقل الانسان تفكيره له تأثير كبير على سلوك الفرد، إذ ان سلوك الفرد يرتبط بشكل كبيرة بطريقة تفكيره، فاذا استقام التفكير استقام السلوك، فضلاً عن ان الانفعال الفرد وسلوكه ناشئ عن اعتقاداته، أذ ان اعتقاد الفرد يتكون من تفكيره، فتفكير الانسان له دور كبير في توجيه سلوك الفرد وتعامله مع الآخرين والبيئة وتفاعله معها.

(القبلان، ٢٠١٥: ١)

إن المخططات المعرفية اللاتكيفية تتشكل من خلال التفاعل بين مزاج الطفل والخبرات السلبية التي يتعرض لها في حياته، والاسرة التي يعيش فيها، والبيئة التي يتواجد فيها مما يجعل هذه المخططات غير مرنة ومقاومة للتغيير وتصبح غير متكيفة مما يجعلها تتدفع بشكل سلبي نحو المتكيفة تؤثر في العلاقات العاطفية بين الافراد وتؤثر في طبيعة تفسيرنا للأحداث. (Mouchan & Behmani , 2016: p2-3)

يستمد الانسان إحساسه بإنسانيته من خلال تفاعله مع البيئة المحيطة به واتصاله بالآخرين فمن الضروري وجوده في وسط مادي اجتماعي وحضاري من اجل تعزيز استمرار ذاته وإثراء كيانه ولأن فعالية الانسان تنبى على صورة العالم الخارجي فان الأدلة تشير الى ان الانسان يحتاج الى الاتصال الاجتماعي لإشباع حاجاته ودوافعه ورغباته وقد سعت (باتريشا ميديلبروك) للتحري عن الظروف التي يبحث الناس فيها عن الاتصال البشري ومن خلال توجيه سؤال استطلاعي لعينة من طلبة الاعدادية ورغم تنوع الاجابات الا ان اغلب الطلبة أعلنوا احتياجهم الى ان يكونوا على مقربة من الآخرين حينما يكونون سعداء او في حالة نفسية طيبة وكذلك حينما يكونوا بصدد مواجهة موقف غير مألوف او شعور بالذنب او حينما ينتابهم القلق بخصوص مشكلات خطيرة . ولهذا فان الفرد لا يستطيع العيش بمعزل عن الآخرين وان هناك من الاسباب ما يدعو الى الاعتقاد بان العزلة الكلية تجعل من الشخص إنساناً عديم الإنسانية وقد أوضحت الدراسات ان التفاعل الاجتماعي السليم والعلاقات الاجتماعية الناجحة تعزز الفكرة الايجابية الذات فالناس يلتقون بالآخرين بطرق متعددة فقد يلتقون لأنهم متقاربون مكانيا في العمل او السكن او لأنهم متفقون في الآراء والاتجاهات والهوايات والخبرات. ولهذا فان جوهر التحرر من الوحدة هو قدرة

المرء على ان يخبر شخصا آخر عن آماله ومخاوفه ومسراته وأحزانه وخطته للمستقبل وذكريات الماضي من خلال تلك العلاقات.(جورارد ، ١٩٨٨ ، ص:١٦٩ - ٣٠٦) من الناحية النظرية يعد هذا الموضوع جديداً في البيئة الموصلية وفي قضاء الحمدانية فلا توجد دراسات عراقية تناولته حتى الان وذلك في حدود علم الباحثة وإن كانت هناك بعض الدراسات للحيز الشخصي قد تساعد هذه الدراسة من الناحية النظرية في تكوين تصورات ومفاهيم اكثر وضوحاً عن الحيز الشخصي. كما تكتسب هذه الدراسة أهمية خاصة إذ تعد أول دراسة من نوعها تتناول دراسة موازنة بين المخططات المعرفية اللاتكيفية والحيز الشخصي بين العاديين والفاقدى الأب. أما من الناحية التطبيقية قد تساعد هذه الدراسة في وضع أسس للمسافات المكانية الملائمة (الحيز الشخصي) للأشخاص. وتتمثل في الإجراءات التطبيقية والعملية المعتمدة في هذه الدراسة، وقياس مستوى المتغيرين (المخططات المعرفية اللاتكيفية والحيز الشخصي) لدى عينة مجتمع الدراسة المتمثلة في طلبة الاعدادية

ثالثاً: أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي الى التعرف على :

١. التعرف على المخططات المعرفية اللاتكيفية لدى طلبة فاقدى الاب واقرانهم العاديين في المرحلة الاعدادية.
٢. التعرف على الحيز الشخصي لدى طلبة فاقدى الاب واقرانهم العاديين في مرحلة الاعدادية.
٣. التعرف على المخططات المعرفية اللاتكيفية وعلاقتها بالحيز الشخصي لدى طلبة فاقدى الاب واقرانهم العاديين في مرحلة الاعدادية.

رابعاً: حدود البحث:

١. الحدود المكانية : تمثل المدارس الاعدادية في مركز قضاء الحمدانية .
٢. الحدود البشرية : تمثل طلبة المدارس الاعدادية في مركز قضاء حمدانية للصفوف الرابع والخامس والسادس العلمي والادبي ومن كلا الجنسين (ذكور – اناث).
٣. الحدود الزمانية : تمثل خلال العام الدراسي (٢٠٢١- ٢٠٢٢)
٤. الحدود المعرفية : المخططات المعرفية اللاتكيفية والحيز الشخصي

خامساً: تحديد المصطلحات :

أولاً : المخططات المعرفية اللاتكيفية وقد عرفه كل من :-

١- جيفري يونغ Jeffrey Young (٢٠٠٣) " مواضيع او أنماط واسعة الانتشار مستحوذة تتضمن الذكريات، والانفعالات، والمعارف، والاحاسيس الجسدية التي تتعلق بالفرد في حد ذاته وفي علاقته بالآخرين، وتتطور خلال مرحلة الطفولة اوالمراهقة وتتوسع وتظهر معالمها خلال حياة الفرد وتكون مختلة وظيفياً بشكل كبير ويضيف يونغ بأنها أنماط معرفية محبطة للذات وانفعالية ويفترض ان السلوكيات غير المتكيفة ليست جزء من المخططات بل تتشكل كاستجابة لهذه المخططات". (Young & etal, 2003:) (p7)

٢- مارتن ويونغ (Martin & Young , 2010) أنها تمثل أنماط معرفية لا تكيفية تعبر عن هزيمة الذات، تبدأ من الطفولة وتمتد طوال حياة الفرد، وتتضمن موضوعات

وذكريات وانفعالات وادراكات ومشاعر متعلقة بالأحاسيس الجسدية وخبرات التواصل مع الآخرين، فهي تفسر مفهوم الفرد لذاته وعلاقاته مع الآخرين، كما أنها تؤثر على قدرة الفرد في التعبير عن ذاته، ولها دور في تحديد كيفية تفكير الفرد ومشاعره وتصرفاته وتفاعلاته الاجتماعية.

التعريف النظري: تبنت الباحثة تعريف جيفري يونغ (٢٠٠٣) كتعريف نظري لبحثها.
التعريف الإجرائي: هو الدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال اجابته على مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية.

ثانياً: الحيز الشخصي وقد عرفه كل من :-

١- (Edward Hall, 1957) بأنها المنطقة المحيطة بجسم الفرد المخفية وغير المنظورة وتعمل بمثابة منطقة ارتياح إنشاء التفاعل الشخصي. (النعمي، ٢٠٠٧)

٢- قد عرفه " أرجيل ودين " الحيز الشخصي هو ان مقدار الاتصال البصري بين شخصين يقل كلما نقصت المسافة بينهما. (Through: Ross and Others, 1973,) (p.72)

التعريف النظري: تبنت الباحثة تعريف أرجيل ودين ١٩٧٣.

التعريف الإجرائي للحيز الشخصي: هو الدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال اجابته على مقياس الحيز الشخصي

الفصل الثاني

أولاً: الإطار النظري:-

يشمل هذا الفصل جانبان رئيسيان، إذ يشمل عرضاً للأطر النظرية لمتغيري الدراسة (المخططات المعرفية اللاتكيفية والحيز الشخصي) اما الثاني فيتضمن دراسات سابقة متعلقة بمتغيري الدراسة، فضلاً عن مدى الإفادة من الدراسات السابقة.

الجانب الأول: إطار نظري

ويتضمن جانبان هما:

أولاً: المخططات المعرفية اللاتكيفية Early maladaptive schemas :

١- مقدمة تاريخية لمصطلح المخطط:

ظهر مصطلح المخطط في الفلسفة اليونانية استخدم المخطط في فلسفة كانيان، فالمخطط يعد كلمة من اصل يوناني، إذ تعد نمط تنظيمي يعمل على تكوين النظام ضمن مجموعة خبرات معقدة. (Rafaeli & etal , 2011 : p 12)

وأشار توريس Torre ٢٠٠٢ الى ان المخطط تقليدياً بأنه بيئة معرفية افتراضية يتم تطويرها في سن مبكر من حياة الطفل، وأن المعلومات الخارجية وتصور الفرد للأحداث يؤثر بالمخطط الذي يمتلكه الفرد، فضلاً الى أن المخطط يؤثر في ذات الفرد وسلوكه لاحقاً، إذ يعد مفهوم المخطط مفهوماً قديماً في علم النفس المعرفي. (Torres , 2002 ,

p45)

إذ يرى بيك Beck (١٩٦٧) أن المخطط عبارة عن " ابنية وهياكل معرفية لفحص وترميز وتقييم البيانات والمعلومات الواردة " . (Gok , 2012 : p2) أما سيغال Segal (١٩٨٨) فيشير الى أن المخطط يمثل "عناصر منظمة لردود الأفعال السابقة لتشكيل هيئة دائمة من المعرفة توجه التصورات اللاحقة للفرد". (Torres , 2002 : p45) ، في حين أشار اندرسون Anderson (١٩٩٥) في أن المخطط "هو تمثيل للمعرفة حول الاحداث والأشياء للتعرف على المثيرات وعناصرها وطبيعتها " . (العنوم ، ٢٠١٢ :

(٢٠٤)، وحدد انتز و كوبرز Arntz and Kuipers (١٩٩٨) معنى المخطط في أنه "أنماط معرفية منظمة تتطور اثناء الطفولة وتتجلى في بعض السلوكيات والمشاعر والأفكار". (Arntz & Genderen, 2009 : p11) ، أما تبرغين Tibergnien (٢٠٠٠) يرى أن المخطط يعبر عن "تمثيلات عقلية تساعد في حل المشكلات وتوجيه الأفعال دون الاهتمام بالأحداث الدقيقة". (حفيظة، ٢٠١٧، ٢٩ :)، في حين أشار يونغ وآخرون Young & etal (٢٠٠٣) على أن المخطط هو "تمثيل مجرد من السمات المميزة للظاهرة ونوع من الرسم البياني للعناصر الأكثر تمايزاً، تصور كخطة معرفية مجردة تساعد في تفسير المعلومات وحل المشكلات " (Young & etal , 2003 : p2)، فضلاً الى ان هينريت بلوش وآخرون (Hinriette, 2008, blochet &etal) عد المخطط في أنه "مجموعة بيانات معرفية مجردة تمثل ميدان خاص بالأشياء والاحداث مع مواصفاتها الخاصة والعلاقة بينها ، وهو يمثل معلومات مخرونة في الذاكرة هدفها معالجة المعلومات المتعلقة بالأشياء التي يرتبط فيها". (Blochet & etal , 2008 :p816) إذ تم استخدام مصطلح المخطط في نظرية المجموعات، والهندسة الجبرية، والتعلم، والتحليل الأدبي، وبرمجة الكمبيوتر، في حين يعد مصطلح المخطط في علم النفس بأنه له تاريخ طويل فيه، فضلاً الى انه جرى استخدامه بشكل واسع في مجال التنمية المعرفية والتطور المعرفي . (Young & etal , 2003: p3) وتشير المخططات في البحوث التنموية الى انها أنماط مفروضة على الواقع او الخبرة، تعمل على مساعدة الافراد في شرح وتطور وتوجيه استجابات التي يصدرها الافراد. (Rafaeli & etal , 2011 : p18)

وإستخدام الفلاسفة الاغريق كلمة المخطط الا أنه لم يظهر على شكل مصطلح إلا في القرن التاسع عشر على يد كانط Kant إذ أشار الى ان المخطط يشمل الوقت والمكان والسببية الموجودة في العالم الخارجي، ويعد كانط Kant اول من وضع مفهوم علم النفس فيما يتعلق بمعالجة المعلومات إذ يعمل الفرد على تصنيف مثيرات البيئة الخارجية في محيطه. (كنزة، ٢٠١٨ : ١٨)

ثانياً: مفهوم الحيز الشخصي:

مسافة القرب أو المودة: (Initmate Distance)، تتراوح من (صفر الى ١٨ بوصة). وفي مثل هذه المسافة يكون الرأس والوجه هما الجزآن الوحيدان اللذين يمكن وفي عام ١٩٦٦ نشر عالم الأنثروبولوجيا إدوارد هل (E.Hall) كتابه "البعد الخفي" (The Hidden Dimension)، وقدم فيه قواعد التقارب (Proxemics)، وعرفه بأنه الدراسة العلمية للسلوك المكاني للأفراد. ووضع الحسابات الأولية الثابتة للمعايير المكانية في العديد من الثقافات المتباينة. وطبقاً لهل، فإن التفاعل بين الناس في الولايات المتحدة عادة ما يحدث في واحد من أربع مسافات هي: مسافات القرب أو المودة، والمسافة الشخصية، والمسافة الاجتماعية، والمسافة العامة.

١. رؤيتهما بوضوح، والأشخاص الذين يتفاعلون معاً في هذه المسافة غالباً ما يستقبلون إشارات حسية إضافية مثل حرارة الجسم ورائحته. وهذه المسافة مقصورة على التفاعلات الحميمة جداً، وعادة ما تعتبر غير لائقة بالنسبة للراشدين الأمريكيين لكي يستخدموها علانية.

٢. **المسافة الشخصية: (Personal Distance)**، تمتد من (١٨ بوصة الى حوالي ٤ أقدام). في مثل هذه المسافة تبدأ الملامح أو الهاديات (Cues) البصرية والشمية في عدم

الوضوح. ويكون الشخص أكثر وعياً بالهاديات من الأجزاء الأخرى من جسم زميله أو زميلته، ويكون اللمس ممكناً عادة وهي مسافة شائعة عند الحديث العابر بين الأصدقاء.

٣. **المسافة الاجتماعية: (Social Distance)**، وتشمل المنطقة التي تمتد من (٤ الى ١٢ قدماً). وتكون المسافات الوثيقة أو القريبة (من ٤ الى ٧ أقدام) أكثر استخداماً بين الناس الذين يعملون معاً، وهؤلاء الذين يجمعهم عمل غير رسمي. والمسافة الاجتماعية الطويلة (من ٧ الى ١٢ قدماً) تتطلب رفع مستوى الصوت، وتكون في حالة الأعمال والتفاعل الاجتماعي الأكثر رسمية.

٤. **المسافة العامة: (Public Distance)**، (من ١٢ الى ٢٥ قدماً أو أكثر). وتكون رسمية جداً. وفي مثل هذه المسافة يمكن بسهولة عمل حركات مراوغة أو حركات دفاعية، تستخدم مع الغرباء، والذين لا يرغب الشخص في التفاعل معهم، وعلامة على عدم الاكتراث عند الاقتراب من شخصيات عامة مهمة. (فرانيس، ١٩٩٨)

نظرية الحيز الشخصي

النظرية التعادلية هي نظرية المعتمدة في بناء المقياس.

النظرية التعادلية : (Equilibrium Theory)

افترض أرجيل ودين Argyle and Dean نظرية تعادلية تؤكد على أن السلوك غير اللفظي يحدث وفقاً للنموذج التعادلي للمودة (Equilibrium Model of Intimacy). وقد بُنى هذا النموذج على ثلاث مقدمات:

- **المقدمة الأولى:** تقر بأن الزيادات في السلوكيات المودة غير اللفظية (مثل: التحديق البصري، التقارب المكاني، مقدار الابتسام) تعكس اتجاهات إيجابية تجاه الشخص الأخر.
- **المقدمة الثانية:** تنص على وجود قواعد للسلوك اللائق تؤثر على درجة المودة غير اللفظية التي يتم التعبير عنها. وتعكس هذه القواعد توقعات الأشخاص عن السلوك غير اللفظي الملائم.

- **المقدمة الثالثة:** في حالة التعدي على هذه القواعد أو هذه المعايير، وإذا ما سلك احد الأشخاص في موقف تفاعلي مكون من شخصين سلوكاً حميماً أو غير وثيق لكنه غير ملائم، فإن الشخص الأخر سوف يشعر بعدم الراحة ويعوض ذلك عن طريق تعديل مستوى العلاقة غير اللفظية الخاصة بالشخصين معاً. وبهذه الطريقة يعود التوازن أو التعادلية مرة أخرى عن طريق تغيير المكون غير اللفظي أو تغيير العلاقة . (Through Tobiasen and Allen , 1983,p. 492)

ومن ثم فقد كون " أرجيل ودين " نظريتهما من أربعة مظاهر بارزة في التفاعلات الثنائية هي: مقدار البصري – التقارب الفيزيقي – الألفة بموضوع الحديث – مقدار الابتسام. وقد نظرا الى هذه الأبعاد الأربعة على أساس خضوعها لقوى التجاذب والتنافر، ومن ثم التوصل الى مستوى ما من التوازن أو التعادل. فبالنسبة للاتصال – على سبيل المثال – فان الحاجة الى المعلومات تمثل قوة جاذبة، على حين ان الخوف من كشف الحالة الداخلية للمرء تمثل قوة منفرة. وتوطد هاتان القوتان المتعارضتان التوازن الى حد ما بين الاتصال البصري المستمر والتجنب الكامل للاتصال البصري.

وقد ترجم " أرجيل ودين " نظريتهما هذه في التعادلية عن طريق حدوث نوع اخر من التعادلية هي توازن المودة، فالمودة، فالمودة تمثل دالة للأبعاد الأربعة السابقة. ففي التفاعلات الثنائية نجد ان مقدار الاتصال البصري، والتقارب الفيزيقي، وألفة موضوع

الحديث، ومقدار الابتسام هي عوامل تحدد مستوى المودة. فاذا ما حدث تغير في احد هذه الابعاد ونتج عنه حدوث انحراف في مستوى المودة المرغوب (او المتوقع) نجد حدوث تغيرات تعويضية (Compensatory) في واحد او اكثر من الابعاد الاخرى تعمل على اعادة التوازن وهذا التوازن يجعل كل من الابعاد دالة للمودة. (Argyle and Dean , 1965. 289-294)

وقد اعتمدت الباحثة على هذه النظرية في بناء مقياس الحيز الشخصي. وطبقاً لهذه النظرية استندت بعض الدراسات التجريبية الى فروض مؤداها ان الزيادة في مقدار أي بعد من هذه الابعاد الاربعة سوف يقلل ومن ثم من مقدار الابعاد الثلاثة الاخرى لتحقيق توازن الألفة او التعادلية المطلوبة عند الفرد.

وأطلق بعضهم على هذه العملية عملية التعويض او السلوك التعويضي في نموذج التوازن للسلوك غير اللفظي. وقد اثبتت "ارجيل ودين" " وجولدبيرج" و " كيسلر" و " كولينز" " Goldberg, Kiesler and Colins 1969 ان مقدار الاتصال البصرى بين شخصين

يقلل كلمة نقصت المسافة بينهما. (Through : Ross and Others, 1973 ,P.72) يتجه " نسبيت وستيفن" وجهة اخرى في تفسير ظاهرة الحيز الشخصي مشيرين الى ان مستوى الإثارة في البيئة هو الذي يحدد المسافة التي يصطنعها الاشخاص عند تفاعلهم في اى موقف اجتماعي. ويتفق معهما " بل" Bell 1978 الذي يرى ان الحيز الشخصي يمنع التنبيه الزائد والإثارة الزائدة التي تؤدي بدورها الى حالة من الإجهاد، ويحافظ على العزلة ومستوى التفاعل الملائم بين الاشخاص ويحافظ على الخصوصية لدى الشخص - وترتبط هذه الاستخدامات بالوظيفة الوقائية للحيز الشخصي. (Through : Katsikitis & Brebner, 1981.P.6)

وقد اتفق العديد من العلماء مع هذا الرأى، ومنهم على سبيل المثال: " ميلجرام واخرون" " Milgram & et al , 1970" و"دوسر" "Doser ١٩٧٢" و"فالينزوبوم" " Valins and Baum 1973" الذين وضعوا فروضا مؤداها ان الأحمال الزائدة للاستشارة سوف تستثير الاستجابات الانسحابية. ودراسات " هت وفايزى" " Hutt and Vaizey 1966" لو " Loo 1972 التي اثبتت ان الاطفال الذين يتعرضون لبيئات ذات كثافة عالية يتبنون مسافة اقل في التفاعل عن المسافة التي يحافظ عليها الاطفال اعضاء البيئات منخفضة

الكثافة. (Through : Greenberg and Fireston , 1977, P.128) ودراسة " جارى لونج" التي اثبتت انه في المواقف التي يكون فيها توتر عال كان المفحوصون من الاناث والذكور يفضلون وجود مسافات اكبر بينهم وبين الاخرين. ويوضح هذا ان التوتر الزائد يؤدي الى تفضيل مسافة شخصية اكبر. (Long , 1984, P. 145)

لم تجد الباحثة دراسة موازنة كدراستها في المخططات المعرفية اللاتكيفية والحيز الشخصي لذا جميع الدراسات ارتباطية

اولاً: دراسات سابقة حول المخططات المعرفية اللاتكيفية:

١. دراسة حمزة والعشري (٢٠٢٠):

"المخططات المعرفية اللاتكيفية لدى عينة من طالبات جامعة الاميرة نورة بنت عبدالرحمن" في المملكة العربية السعودية

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري الواحد ، وطريق اعادة الاختبار، وتحليل التباين ، وجاءت النتائج هنالك فرق دال احصائيا في قياس الحيز الشخصي لدى طلبة الجامعة على وفق متغير محتوى الرسالة كما وقد ظهرت فروق تبعا لمتغير الجنس ذكور واناث وجاءت لصالح الاناث. (ألنعيمي، ٢٠٠٧)

٢. دراسة (فوزي وقاعود ٢٠٠٤)
" اضطراب الشخصية التجنبية وعلاقته بالحيز الشخصي لدى عينة من طلاب الجامعة
"دراسة تجريبية" "

هدفت الدراسة الى الكشف عن طبيعة العلاقة بين كل من اضطراب الشخصية التجنبية والحيز الشخصي من خلال دراسة الفروق بين مجموعة الافراد المرتفعين ومجموعة الافراد المنخفضين في الاضطراب على الحيز الشخصي. وذلك من خلال دراسة تجريبية، وبلغت عينة الدراسة الاولية (٢٤٠) طالبا وطالبة من طلاب الجامعة (١١٠ ذكور، ١٣٠ اناث) تتراوح اعمارهم (١٧-٢١) سنة ، والادوات التي استخدمت هي مقياس الشخصية التجنبية لمحمود عبد العزيز ، ومقياس الحيز الشخصي الذي صممه طارق فوزي ١٩٩٤، وتحليل البيانات الخام تم استخراج معامل الارتباط بيرسون، واعادة الاختبار، وجاءت النتائج ان هناك فروق دالة احصائياً بين مجموعتين المرتفعين والمنخفضين على اضطراب الشخصية التجنبية في درجة الحيز الشخصي لصالح المجموعة المرتفعين حيث كان الحيز الشخصي بالنسبة لهم اثناء تفاعلهم اكبر. ويتضح ايضا وجود فروق دالة احصائياً عند مستوى ٠.٠٥ لصالح الذكور وذلك على درجة الحيز الشخصي حيث كانت الذكور اكثر تباعدا مع نفس الجنس في حين كانت الاناث اقل تباعداً او اكثر تقارباً عند تفاعلهم مع نفس جنسهم، ويتضح عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والاناث على درجة الحيز الشخصي من الجنس الاخرى (ذكور مع اناث ، اناث مع ذكور).
(طارق وقاعود، ٢٠٠٤)

مدى الإفادة من الدراسات السابقة:

١. الجانب النظري المتعلق بمتغيرات الدراسة الحالية (المخططات المعرفية اللاتكيفية، الحيز الشخصي)
٢. بلورة الأهمية والمشكلة لمتغيرات البحث.
٣. الاطلاع على الدراسات السابقة ونتائجها.
٤. الاطلاع على حجم العينة المستخدمة من الدراسات السابقة والاستفادة منها في تحديد حجم العينة واتباع الإجراءات الصحيحة في اختيارها.
٥. تحديد الوسائل الاحصائية المناسبة.
٦. الاطلاع على الاطر النظرية المعتمدة في الدراسات السابقة والإفادة منها.
٧. الاطلاع على نتائج تلك الدراسات ومقارنتها مع نتائج الدراسة الحالية.

الفصل الثالث

إجراءات البحث

يعتمد البحث الحالي المنهج المقارن في تحقيق اهدافه ويتمثل بمجموعة من الاجراءات البحثية التي تقوم بها الباحثة بشكل متكامل لوصف الظاهرة ومقارنة العينات المدروسة معتمدة على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها، ومعالجتها وتحليلها تحليلاً دقيقاً كافياً

لاستخلاص دلالاتها والوصول الى نتائج او تعميمات عن الظاهرة او الموضوع محل الدراسة.

أولاً: مجتمع البحث:

يعرف مجتمع البحث بأنه جميع مفردات الظاهرة المدروسة (داؤد وأنور، ١٩٩٠: ٦٦) ويتكون مجتمع البحث من طلبة المدارس الاعدادية في مركز قضاء الحمدانية من الصفوف الدراسية (الرابع، الخامس والسادس) ومن كلا الجنسين الذكور والاناث للعام الدراسي (٢٠٢١- ٢٠٢٢) إذ بلغ عددهم الكلي (١,٠٩١) طالباً وطالبة اذ تم الحصول على البيانات المجتمع من شعبة التخطيط والمتابعة في التربية قضاء الحمدانية وفق تسهيل المهمة (ملحق ١)، وكما هو موضح في الجدول (١)

جدول (١)

مجتمع البحث

ت	اسم المدرسة	الجنس	العدد الكلي	الصفوف		
				رابع	خامس	سادس
١	اعدادية اشور للبنين	ذكور	٢٢٣	٥٨	٩٨	٦٧
٢	اعدادية سارة للبنات	اناث	٢٥٨	٧٦	٨٣	٩٩
٣	اعدادية قره قوش للبنين	ذكور	٢٣٣	٦٨	٨٦	٧٩
٤	اعدادية مريم العذراء للبنات	اناث	٢٩٣	٧٢	١٠٨	١١٣
٥	ثانوية الباسل الاهلية	ذكور/اناث	٨	٥	٣	
٦	ثانوية الطاهرة الاهلية المختلطة	ذكور/اناث	٤٥	٢٣	٢٢	
٧	ثانوية الحمدانية للمتميزين والمتميزات	ذكور /اناث	٣١	٣١		
	المجموع الكلي		١٠٩١	٣٣٣	٤٠٠	٣٥٨

ثانياً: عينات البحث:

١. عينة الثبات:

اختارت الباحثة عينة عشوائية مكونة من (٤٥) طالباً وطالبة من المدارس الاعدادية للصفين الرابع الخامس من المدارس الاعدادية الصف الرابع من مدرسة اعداية سارة للبنات والصف الخامس من مدرسة قره قوش للبنين لغرض التحقق من ثبات الاداتين.

٢. عينة التحليل الاحصائي:

لغرض التحقق من صدق الاتساق الداخلي وصدق البناء والقوة التمييزية لفقرات اداتا البحث، تم اختيار عينة التمييز بالأسلوب العشوائي اذ تكونت العينة من (٤٠٠) فرداً، بواقع (٢٠٠) ذكراً و (٢٠٠) انثى ، من المدارس الاعدادية في مركز قضاء الحمدانية.
٣. عينة البحث الاساسية:

تعرف عينة البحث بانها مجموعة جزئية من مجتمع البحث، وممثلة لعناصر المجتمع افضل تمثيل، بحيث يمكن تعميم نتائج تلك العينة على المجتمع بأكمله (عباس وآخرون، ٢٠١٤ : ٢١٨)، فبعد تحديد مجتمع البحث تم سحب عينة قصدية من (٥٨) طالباً وطالبة من فاقدين و(٥٨) طالباً وطالبة من العاديين من الصف الرابع والخامس والسادس الاعدادية متنوعي التخصصات العلمية والانسانية والتطبيقية والاحيائية، وراعت الباحثة بهذا الاختبار عدم تكرار اي فرد من العينات السابقة في العينة الاساسية، لغرض الحصول عن عينتين متكافئتين لأغراض الموازنة تم استبعاد الراسبين واختيار الطلبة ذوي المستوى الاقتصادي المتقارب بناء على دخل الاسرة وكذلك المستوى الثقافي بالاعتماد على شهادة الوالدين. وكما هو موضح في الجدول (٢).

**جدول (٢)
 عينة البحث الاساسية**

ت	اسم المدرسة	الجنس	فاقدين			عاديين		
			رابع	خامس	سادس	رابع	خامس	سادس
١	اعدادية اشور للبنين	ذكور	3	6	4	3	6	4
٢	اعدادية سارة للبنات	اناث	6	8	5	6	8	5
٣	اعدادية قره قوش للبنين	ذكور	2	6	6	2	6	6
٤	اعدادية مريم العذراء للبنات	اناث	1	5	4	1	5	4
٥	ثانوية الباسل الاهلية	ذكور/اناث		1			1	
٦	ثانوية الحمدانية للمتميزين والتميزات	ذكور/اناث	1			1		
	المجموع الكلي	58	13	26	19	13	26	13

ثالثاً: أدوات البحث:

١. الاداة الاولى : المخططات المعرفية اللاتكيفية:

بعد اطلاع الباحثة على عدد من الاختبارات والدراسات المتعلقة بالمخططات المعرفية اللاتكيفية وجدت اختبار يلائم بحثها او عينته، وتبنت الباحثة مقياس جيفري يونغ وهو مقياس الصورة المختصرة الاولى (EMSQ-SF) المعد من قبل Jeffrey Young الذي قام (عبد الرحمن وسعفان، ٢٠١٥) بترجمته، إذ قامت الباحثة بالاعتماد على المجالات مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية المعد من قبل (Jeffrey Young) ، ويتضمن (٥) مجالات تنقسم الى (١٥) مخطط.

**جدول (٣)
 مجالات المخططات المعرفية اللاتكيفية**

ت	مجالات المخططات المعرفية اللاتكيفية	المخططات التي تنتمي لكل مجال
١	الانفصال والرفض	مخطط الهجر/عدم الاستقرار مخطط عدم الثقة / الاساءة مخطط الحرمان العاطفي مخطط العيب / الخجل مخطط العزلة الاجتماعية/ الاغتراب
٢	نقص الاستقلالية وضعف الأداء	مخطط الاعتمادية/ العجز مخطط القابلية للأذى او المرض مخطط التعلق بالآخرين/ عدم النضج الذاتي مخطط الفشل
٣	نقص الحدود	مخطط الجدارة / العظمة مخطط عدم كفاية ضبط الذاتي / التنظيم الذاتي
٤	التوجه نحو الآخرين	مخطط الخضوع او الاذعان مخطط التضحية بالذات
٥	الحذر الزائد والكبت	مخطط الكبت العاطفي مخطط الصرامة المعايير / الحساسية للنقد

وبالرغم من كون المقياس حديث الا ان الباحثة قامت بالإجراءات التالية للتأكد من مدى ملاءمته لأفراد عينتها وللبيئة التي ستطبق عليها.

اولاً: صدق الاختبار:

يعد الصدق من أكثر المفاهيم الأساسية أهمية في مجال القياس النفسي ان لم يكن أهمها على الاطلاق، حيث يعتبر الخاصية الأساسية الأولى التي يجب ان تتوفر في وسيلة القياس بصفة عامة (أسماعيل، ٢٠٠٤: ٤٨)، لذا اعتمدت الباحثة الطرائق الآتية لاستخراج صدق اختبار المخططات المعرفية اللاتكيفية:

١. **الصدق الظاهري:** أكدت (انستازي) بأنه لا بد من توفير صفة الصدق الظاهري للمقياس كي يكون أكثر فاعلية في المواقف العملية وللتأكد من تعاون الذين أجري الفحص عليهم في المواقف الاختبار (مخائيل، ٢٠١٦: ١٦٨)، وبنفس الصدد يؤكد (ابو حويج، ٢٠٠٢) بأن الصدق الظاهري يمثل الشكل العام للاختبار أو الصورة الخارجية من حيث نوعية مفرداته وكيفية صياغتها ومدى وضوح هذه المفردات، كما أنه يتناول ارشادات الاختبار ومدى دقته ودرجة ما يتمتع به من موضوعية (ابو حويج واخرون، ٢٠٠٢: ١٣٤).

في ضوء ذلك تأكدت الباحثة من الصدق الظاهري للاختبار بعرض الصورة الأولية للمقياس على مجموعة من الخبراء والمحكمين والبالغ عددهم (٢٧) خبيراً ومحكماً للتأكد من صلاحية الاختبار والبدائل يبين ذلك وبعد الاخذ بملاحظاتهم وآرائهم قبلت الفقرات التي حصلت على نسبة الاتفاق (٨٠%) فأكثر. فضلاً عن تعديل الفقرات (٣، ٦، ٨، ١٠،

١٥، ١٧، ٣٢، ٣٩، ٤٢، ٤٤، ٤٥، ٥٣، ٥٦، ٦٠، ٧٠، ٧١) وصياغتها بأسلوب مختلف اذ يشير بلوم ان المقياس اذا حصل على نسبة اتفاق (٧٥%) أو أكثر يمكننا ان نشعر بالأرتياح ونعتبر ان المقياس صادق ويقيس ما وضع لأجله(بلوم، ١٩٨٣: ١٢٦).

صدق البناء:

يدل صدق البناء على الدرجة التي تكشف عن وجود السمة المدروسة في المستجيب، أي أن الاختبار يفترض أن يقيس سمة أو تكوين أو وظيفة ما (العباسي، ٢٠١٨: ٢٩٠)، ويهتم صدق البناء بقياس الاختبار للمجال أو الموضوع محور الاهتمام (هارجروف وجيمس، ٢٠١١: ٢١١)، وللتحقق منه يتم توظيف عدة مؤشرات اعتمدت الباحثة على ثلاثة منها وكما يأتي:

أ. القوة التمييزية لاختبار المخططات المعرفية اللاتكيفية:

تعني القوة التمييزية للفقرة قدرتها على التمييز بين المستجيبين من فئة ذوي الاداء الواطئ وفئة ذوي الاداء العالي بإجاباتهم عن الفقرة (النبهان، ٢٠٠٤: ٤٣٤)، ولغرض حساب قوة تمييز الفقرات لاختبار المخططات المعرفية اللاتكيفية تم اجراء الخطوات الاتية:-

تم سحب عينة عشوائية طبقية من مجتمع البحث بواقع (٤٠٠) طالبا وطالبة. تطبيق الاختبار على عينة التحليلات الاحصائية البالغ عددها (٤٠٠) فرداً في يوم السبت الموافق (٢٠٢١/١١/٢٧) وفقا لكتاب تسهيل المهمة ، وتم التطبيق في المدارس الاعدادية في مركز قضاء الحمدانية، وبعدها تم تصحيح الاختبار وحسب الدرجة الكلية لكل طالب وطالبة ومن ثم تم ترتيب الدرجات من أعلى درجة الى اقل درجة وتم تحديد نسبة (٢٧%) من الدرجات العليا والتي كان عدد أفرادها (١٠٨) طالب وطالبة، وتحديد نسبة (٢٧%) من الدرجات الدنيا التي تمثل (١٠٨) طالباً وطالبة، على اعتبار ان معامل تمييز الفقرة يكون حساسا وأكثر استقرارا بحالة استخدام هذه النسبة (النبهان، ٢٠٠٤: ١٩٦).

ويعد تعيين المجموعتين (العليا والدنيا) تم حساب القوة التمييزية للفقرة باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وباستخدام برنامج الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) تم التحقق من دلالة الفروق بين درجات المجموعتين العليا والدنيا.

يتضح ان القيمة التائية المحسوبة للتمييز تراوحت بين (٠.٢٨٤ - ١٢.٢٥٣) وعند موازنتها بالقيمة التائية الجدولية والبالغة (١.٩٦٠) عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) ودرجة الحرية (٢١٤) يتبين ان عشرة فقرات غير مميزة لان قيمتها المحسوبة اصغر من الجدولية البالغة (١.٩٦٠) لذا تم حذفها كما في الجدول، وبذلك اصبح عدد فقرات المقياس (٦٥) فقرة خماسية البدائل.

الجدول رقم (٤)

القوة التمييزية لفقرات المخططات المعرفية اللاتكيفية

قيمة ت	مجموعة دنيا 108		مجموعة عليا 108		الفقرات
	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	
2.111	1.32539	4.0185	1.11567	4.3704	1
6.651	1.28252	2.3333	1.33593	3.5185	2

قيمة ت	مجموعة دنيا 108		مجموعة عليا 108		الفقرات
	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	
6.201	1.30509	3.2500	1.05126	4.2500	3
4.035	1.47540	2.9722	1.42479	3.7685	4
0.944	1.19575	2.5907	1.28343	2.7500	5
1.437	1.01029	2.7315	1.41724	2.9722	6
8.595	1.26386	2.1389	1.23757	3.6019	7
6.984	1.18499	2.2500	1.30615	3.4352	8
8.730	0.79958	1.4259	1.39648	2.7778	9
0.196	1.04866	3.0156	1.24843	3.0463	10
6.287	1.32813	2.2593	1.48151	3.4630	11
9.860	1.25093	1.8796	1.47281	3.7130	12
9.244	0.92146	1.4630	1.57150	3.0833	13
8.146	1.18663	1.7778	1.40980	3.2222	14
6.966	1.03219	2.0000	1.34969	3.1389	15
9.212	0.66796	1.2407	1.40571	2.6204	16
9.957	0.63332	1.3611	1.34686	2.7870	17
8.269	0.74883	1.3333	1.48615	2.6574	18
10.208	0.93266	1.9074	1.38337	3.5463	19
1.899	0.84504	2.8741	1.41968	3.1759	20
6.218	1.14760	2.0278	1.38037	3.1019	21
5.328	1.45651	2.5093	1.42955	3.5556	22
8.182	1.04763	1.6204	1.43378	3.0185	23
1.093	0.51450	2.3574	1.44353	2.5185	24
9.779	0.67415	1.3519	1.37915	2.7963	25
8.096	0.96978	1.6481	1.48172	3.0278	26
10.126	0.98742	1.6574	1.38516	3.3148	27
11.101	0.83887	1.6852	1.30536	3.3426	28
11.144	0.68529	1.4167	1.36603	3.0556	29
8.291	0.79109	1.5185	1.39263	2.7963	30
10.736	1.12012	1.9167	1.29448	3.6852	31
6.654	0.69333	1.3796	1.54331	2.4630	32
1.466	0.88054	2.8185	1.27467	3.0370	33
8.354	0.94184	1.5278	1.57076	3.0000	34
7.183	0.93766	1.4074	1.48335	2.6204	35
5.757	1.20957	2.4352	1.36261	3.4444	36
5.779	1.29738	2.2130	1.36286	3.2593	37

قيمة ت	مجموعة دنيا 108		مجموعة عليا 108		الفقرات
	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	
1.460	1.53420	3.0370	1.54171	3.3426	38
1.323	1.32901	2.7093	1.48466	2.9630	39
3.887	1.54532	3.2037	1.27803	3.9537	40
10.282	0.82072	1.4074	1.41724	3.0278	41
11.663	0.59789	1.2500	1.38640	2.9444	42
12.235	0.54465	1.2407	1.34917	2.9537	43
8.697	0.95426	1.6204	1.45142	3.0741	44
7.966	1.05159	1.6574	1.49036	3.0556	45
3.341	1.45722	2.7685	1.22068	3.3796	46
5.096	1.29177	2.4352	1.37710	3.3611	47
4.720	1.23677	2.3889	1.27124	3.1944	48
3.155	1.22609	2.4630	1.27521	3.0000	49
3.901	1.26198	2.4259	1.24958	3.0926	50
5.155	1.20041	2.1296	1.38027	3.0370	51
11.020	0.86643	1.6574	1.19448	3.2222	52
6.541	0.92146	1.5370	1.50584	2.6481	53
9.560	1.10456	2.0648	1.28046	3.6204	54
8.517	0.97618	2.0185	1.32969	3.3704	55
9.026	1.02862	1.7315	1.36067	3.2130	56
8.297	0.81453	1.5093	1.35071	2.7685	57
9.249	0.65163	1.3796	1.39508	2.7500	58
5.969	1.18269	1.9444	1.34274	2.9722	59
4.959	1.35991	2.6019	1.38387	3.5278	60
8.240	1.14760	2.1389	1.36945	3.5556	61
7.357	1.23873	2.1296	1.25837	3.3796	62
8.889	0.95752	1.7130	1.44338	3.1944	63
6.854	1.16811	2.0000	1.38387	3.1944	64
9.673	1.03051	1.8519	1.26486	3.3704	65
0.284	1.01682	2.6481	1.35659	2.6944	66
1.858	1.15571	2.9056	1.34187	3.2222	67
4.189	1.59728	3.0093	1.31250	3.8426	68
8.843	1.19401	2.0648	1.32640	3.5833	69
6.747	1.33343	2.2500	1.32875	3.4722	70
4.127	1.46574	3.1019	1.15331	3.8426	71
2.864	1.46353	3.6296	1.18254	4.1481	72

قيمة ت	مجموعة دنيا 108		مجموعة عليا 108		الفقرات
	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	
5.391	1.39375	2.9630	1.14337	3.8981	73
9.548	1.11672	1.8796	1.40399	3.5278	74
7.820	1.16083	1.8704	1.45079	3.2685	75

ومن خلال الجدول (٤) السابق يتضح ان القيمة التائية المحسوبة للتميز ترواحت بين (٠,٢٨٤ - ١٢,٢٥٣) وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية والبالغة (١,٩٦٠) عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) ودرجة الحرية (٢١٤) يتبين ان عشرة فقرات غير مميزة لان قيمتها المحسوبة اصغر من الجدولية البالغة (١,٩٦٠) لذا تم حذفها كما في الجدول، وبذلك اصبح عدد فقرات المقياس (٦٥) فقرة خماسية البدائل.

جدول (٥)

الفقرات التي تم حذفها بحساب القوة التمييزية لمقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية

الفقرات	ت
اتوقع ان يهجرني الناس الى حد أنى أقوم بأبعادهم عني.	٥
يستغلني الأفراد الآخرين لتحقيق مصالحهم واهدافهم.	٦
اشك في دوافع الاشخاص الآخرين نحوي.	١٠
أرتبك واتعرض للنقد والرفض عندما أظهر بمظهر غير لائق امام الآخرين.	٢٠
أشعر انني غير مرغوب بي ومنبوذ اجتماعيا.	٢٤
أخشى واتخوف من انه سوف يتم مهاجمتي.	٣٣
من الصعب علي القدرة على الاستقلال عن والداي وتكوين شخصية مستقلة بي.	٣٨
أشعر انا ووالداي واحد وليس لي حياة خاصة بي.	٣٩
أعاني صعوبة كبيرة في ان اصبح ودوداً.	٦٦
أخشى أن يعنقد الاشخاص الآخرين أني متوتر عاطفياً	٦٧

وبهذا أصبح عدد الفقرات بعد الحذف (٦٥) فقرة

ب: الاتساق الداخلي:

يعني الاتساق الداخلي الارتباط بين مفردات الاختبار أي درجة قياس المفردات للسمة نفسها (علام، ٢٠٠٦: ١١١) وتعكس هذه الطريقة مدى الاتساق الداخلي بين الفقرات وبهذه الفقرات تطبق الاختبار على العينة، ويحسب معامل الثبات بإيجاد الاتساق ما بين الاداء على الفقرة والاداء على الاختبار الكلي (الروسان، ٢٠٠٦: ٣٥).

لتحقيق ذلك تم تطبيق الاختبار في المدارس الاعدادية كما تم ذكره سابقاً على عينة التحليلات الاحصائية البالغ عددها (٤٠٠) فرداً، وبعد جمع البيانات وتحليلها احصائياً تم حساب معامل ارتباط بيرسون والقيمة التائية له بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للاختبار.

الجدول رقم (٦)

معامل الارتباط وقيمها التائية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لاختبار مخططات
 المعرفية اللاتكيفية

مع الدرجة الكلية		الفقرات	المجالات
الاختبار التائي	معامل الارتباط		
10.33	0.722	1	الانفصال والرفض
3.068	0.296	2	
10.36	0.723	3	
7.542	0.606	4	
7.782	0.618	5	
10.731	0.735	6	
8.246	0.640	7	
8.983	0.672	8	
7.012	0.578	9	
3.857	0.363	10	
4.333	0.401	11	
7.085	0.582	12	
5.869	0.510	13	
11.722	0.764	14	
10.699	0.734	15	
4.067	0.380	16	
8.095	0.633	17	
8.159	0.636	18	
5.761	0.503	19	
5.461	0.483	20	
10.3	0.721	21	نقص الاستقلالية وضعف الأداء
7.215	0.589	22	
9.437	0.690	23	
7.843	0.621	24	
9.206	0.681	25	
7.968	0.627	26	
8.674	0.659	27	
11.259	0.751	28	
10.699	0.734	29	
8.202	0.638	30	
0.535	0.054	31	
8.558	0.654	32	
8.886	0.668	33	

مع الدرجة الكلية		الفقرات	المجالات
الاختبار التائي	معامل الارتباط		
7.196	0.588	34	
2.622	0.256	35	
10.271	0.720	36	
8.073	0.632	37	
7.926	0.625	38	
7.067	0.581	39	
4.231	0.393	40	
6.269	0.535	41	نقص الحدود
3.771	0.356	42	
4.359	0.403	43	
2.512	0.246	44	
4.988	0.45	45	
5.655	0.496	46	
2.469	0.242	47	
3.579	0.34	48	التوجه نحو الآخرين
4.988	0.45	49	
5.271	0.47	50	
4.218	0.392	51	
4.529	0.416	52	
7.272	0.592	53	
4.961	0.448	54	
5.61	0.493	55	
4.269	0.396	56	
7.234	0.59	57	
5.535	0.488	58	
7.122	0.584	59	
8.116	0.634	60	
5.03	0.453	61	
3.309	0.317	62	
3.675	0.348	63	
4.167	0.388	64	
5.948	0.515	65	

من خلال الجدول (٦) يلاحظ ان القيمة التائية لمعاملات الارتباط لفقرات الاختبار تراوحت بين (٢,٦٢٢ - ١١,٧٢٢) وجميعها اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة

(١,٩٨٧) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة الحرية (٣٩٨)، مما يدل على الدلالة الاحصائية لارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للاختبار.

ثبات المقياس:

(١) اعادة الاختبار

من الجدير بالذكر ان المقياس يكون ثابتاً فيما يعطي من نتائج، اذا طبق على المجموعة نفسها من الافراد من مرتين متلاحقتين وكانت نتائجه متشابهة أو متكافئة (العيسوي، ٢٠٠٥: ٤٩) أي ان درجة الفرد لا تتغير بتكرار اجراء الاختبار، ويعبر عنه احصائياً بأنه معامل ارتباط بين درجات الافراد وبين مرات اجراء الاختبار، كما يعبر عنه احصائياً بأنه معامل ارتباط بين درجات الافراد وبين مرات اجراء الاختبار المختلفة (الظاهر، ٢٠٠٢: ١٤٠).

لذلك اختارت الباحثة طريقة الاعادة للتحقق من ثبات القياس، فبعد ما تم تطبيق في المدارس وتطبيقه على الطلبة عينة الثبات والبالغ عددهم (٤٥) طالباً وطالبة في يوم الاربعاء الموافق (٢٠٢١/١٢/٨)، وبعد فترة مقداره (١٥) يوماً وتحديداً في يوم الاربعاء الموافق (٢٠٢١/١٢/٢٢)، وتم تطبيقه مرة اخرى على نفس العينة وبنفس الشروط، وبعد الحصول على بيانات تم ايجاد معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين الاول والثاني، والذي بلغت قيمته (٠.٨٠) مما يشير الى ثبات عالي للمقياس، وبعد التحقق من كافة الخصائص السيكومترية للمقياس بلغ عدد فقراته بصورته النهائية (٦٥) خماسية البدائل واصبح جاهزاً للتطبيق على العينة الاساسية.

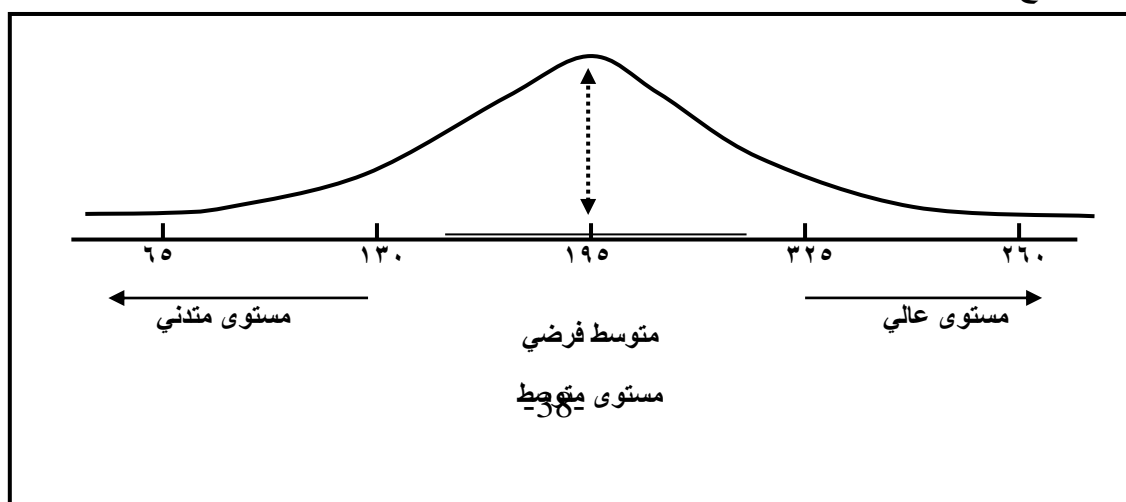
(٢) طريقة ألفا كرونباخ (الاتساق الداخلي للفقرات):

تم حساب ثبات فقرات المقياس معتمداً على درجات الاختبار لافراد العينة السابقة لتطبيق إعادة الاختبار إذ قامت الباحثة باستخدام طريقة ألفا كرونباخ لاستخرج مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية، وتعبّر هذه الطريقة عن مدى التجانس والاتساق الداخلي لفقرات المقياس، وأن قيمة معامل الثبات لهذه الطريقة (٠.٨٤) ويشير ذلك الى ثبات جيد مما يدل على تجانس المقياس.

❖ تصحيح الاختبار:

استخدمت الباحثة خمسة بدائل لتقدير الاستجابة على الفقرات الاختبار (طريقة ليكرت (Likert)

وهي (تنطبق علي بدرجة كبيرة جداً ، تنطبق علي بدرجة كبيرة ، تنطبق علي بدرجة متوسطة ، تنطبق علي بدرجة قليلة ، تنطبق علي بدرجة قليلة جداً)، لتصبح اعلى درجة يمكن الحصول عليها من قبل المستجيب (٣٢٥) واقل درجة (٦٥) وبمتوسط فرضي قدره (١٩٥)، وحدد الاوزان من (١-٥) لفقرات الايجابية ومن (١-٥) لفقرات السلبية درجات ولجميع الفقرات



١. المستوى العالي للمخططات المعرفية اللاتكيفية السلبي تتراوح ما بين (٢٦٠-٣٢٥) درجة.
٢. المستوى المتوسط للمخططات المعرفية اللاتكيفية تتراوح ما بين (٢٦٠-١٣٠) درجة.
٣. المستوى المتدني للمخططات المعرفية اللاتكيفية تتراوح ما بين (١٣٠-٦٥) درجة.

الاداة الثانية: مقياس الحيز الشخصي:

بعد الاطلاع على عدد من البحوث والدراسات السابقة والادبيات والاطر النظرية المتنوعة والمتعلقة بمتغير الحيز الشخصي ولم تجد الباحثة مقياساً يناسب الفئة المستهدفة في بحثها، لذلك وبعد الاستشارة بأراء الخبراء والمحكمين، ارتأت الباحثة بناء مقياس الحيز الشخصي ولاختلاف الدراسات والمقاييس التي تستخدمها في قياس الحيز الشخصي ونظراً لعدم توفر مقياس للحيز الشخصي للمرحلة الاعدادية قامت الباحثة ببناء مقياس للحيز الشخصي فارتأت الباحثة ان تقوم ببناء مقياس خاص للحيز الشخصي يلئم البيئة وعينة البحث ليتم قياس ذلك بشكل افضل قدر الإمكان مر بالخطوات الاتي:

أ. وصف المقياس:

قبل البدء بصياغة فقرات المقياس واعتماداً على التعاريف والمفاهيم النظرية والاجرائية لحيز الشخصي الذي اعتمده من تلك الاطر النظرية الخاصة بهذا المفهوم وخاصة النظرية التعادلية ل (ارجيل ودين/ Argyle and Dean) التي حددت مجالات الحيز الشخصي، وجاءت تلك المجالات كما يأتي:

المجال الأول : مقدار الاتصال البصري : هو ان المقدار الاتصال البصري بين شخصين يقل كلما قلت المسافة بينهما .

المجال الثاني : التقارب الفيزيائي : ان التقارب الفيزيائي يؤدي الى الاثارة الزائدة ويقلل الخصوصية .

المجال الثالث : الالفة بموضع الحديث : ان التحدث مع الاخرين بنفس المستوى يعطي احساس بالألفة .

المجال الرابع : مقدار الابتسامة : تعتبر الابتسامة رسالة للاخرين للانسجام والتفاعل معهم .

ب. صياغة فقرات المقياس:

بمساعدة السيدة مشرفة البحث وبعض السادة المحكمين تم صياغة فقرات المقياس بواقع (٣١) فقرة خماسية البدائل (تنطبق علي بدرجة كبيرة جداً، تنطبق علي بدرجة كبيرة، تنطبق علي بدرجة متوسطة، تنطبق علي بدرجة قليلة، وتنطبق علي بدرجة قليلة جداً)، موزعة على المجالات الاربعة بواقع (٦) فقرات لمجال مقدار الاتصال البصري، و(١٠) فقرات لمجال التقارب الفيزيائي، و(٩) فقرات لمجال الالفة بموضوع الحديث، و(٥) فقرات لمجال مقدار الابتسامة.

❖ **صدق المقياس:** للتحقق من صدق مقياس الحيز الشخصي اعتمدت الباحثة على انواع الصدق الاتية:

١. الصدق الظاهري:

قامت الباحثة بالتحقق من الصدق الظاهري للمقياس بعرض فقراته على مجموعة من الخبراء والمحكمين المؤلفة من الاساتذة المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية وعلم النفس التربوي للتأكد من صلاحية الفقرات والبدائل، وبعد الاخذ بملاحظاتهم وآرائهم وقبلت الفقرات التي حصلت على نسبة الاتفاق (٨٠%) فاكثراً، وقد تم اضافة فقرة (١٧) التي كانت (لا احب مشاركة لوزامي المدرسية مع زملائي) كما تم تعديل الفقرات (٣، ٥، ٦، ٩، ١٠، ١٨، ٢٥)

● **القوة التمييزية للفقرات:** لحساب القوة التمييزية تم تطبيق المقياس على الطلبة في المدراس في عينة التحليلات الاحصائية والبالغ عددهم (٤٠٠) طالباً طالبةً في يوم السبت الموافق (٢٧/١١/٢٠٢١)، ثم تم جمع البيانات الخاصة بنتائج التطبيق من الاستمارة الخاصة، وبعد الحصول على تلك البيانات تم ترتيب الدرجات من اعلى درجة الى اقل درجة وتم تحديد نسبة (٢٧%) من الدرجات الدنيا التي تمثل (١٠٨) طالباً وطالبة، على اعتبار ان معامل تمييز الفقرة يكون حساساً وأكثر استقراراً بحالة استخدام هذه النسبة (النبهان، ٢٠٠٤: ١٩٦).

ويعد تعيين المجموعتين (العليا والدنيا) تم حساب القوة التمييزية للفقرة باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وباستخدام برنامج الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) تم التحقق من دلالة الفروق بين درجات المجموعتين العليا والدنيا. يتضح ان القيمة التائية المحسوبة للتمييز تراوحت بين (٠.٤٠٦ - ٨.٦٢٢) وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية والبالغة (١.٩٦٠) عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) ودرجة الحرية (٢١٤) يتبين ان جميع فقرات المقياس مميزة ماعدا الفقرات التي تم حذفها (٢، ٨، ١١، ٢٣)، كما في الجدول وبذلك اصبح عدد فقرات المقياس (٢٧) فقرة خماسية البدائل.

الجدول رقم (٧)
القوة التمييزية لفقرات مقياس الحيز الشخصي

قيمة ت	مجموعة دنيا 108		مجموعة عليا 108		الفقرات
	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	
8.025	1.19835	2.8241	1.19260	4.1296	1
1.385	1.10162	2.7370	1.46601	2.9815	2
4.950	1.33913	3.1019	1.21460	3.9630	3
7.341	1.38253	2.7037	1.22662	4.0093	4

قيمة ت	مجموعة دنيا 108		مجموعة عليا 108		الفقرات
	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	
5.704	1.24260	3.2685	1.01221	4.1481	5
3.159	1.40488	2.3704	1.52242	3.0000	6
5.317	1.22651	2.4815	1.28131	3.3889	7
0.406	1.21972	3.1704	1.32461	3.2407	8
4.452	1.31171	2.7130	1.37710	3.5278	9
5.036	1.34715	2.1296	1.51215	3.1111	10
0.920	1.13184	2.6074	1.42479	2.7685	11
8.622	1.05245	1.7037	1.45627	3.1944	12
7.671	1.35378	2.2870	1.34274	3.6944	13
5.273	1.46999	2.7315	1.39338	3.7593	14
7.256	1.29488	1.9259	1.52750	3.3241	15
6.559	1.57791	2.4259	1.51292	3.8056	16
4.435	0.98320	1.6204	1.43037	2.3611	17
6.412	1.51932	2.4907	1.49428	3.8056	18
6.208	1.43689	2.3056	1.54238	3.5648	19
6.400	1.22651	3.4815	0.96995	4.4444	20
5.662	1.28441	3.2963	1.00604	4.1852	21
3.655	1.27995	3.6852	1.13608	4.2870	22
1.677	1.11672	1.6204	1.38441	1.9074	23
5.106	1.05014	1.6667	1.56502	2.5926	24
6.390	1.09796	1.9907	1.26033	3.0185	25
5.209	1.44245	2.3519	1.55957	3.4167	26
8.412	1.39384	3.1019	0.98095	4.4815	27
3.895	1.23393	3.9722	0.98847	4.5648	28
6.481	1.05901	2.0000	1.35828	3.0741	29
5.445	1.43932	3.2778	1.14280	4.2407	30
4.849	1.40350	3.9537	0.74204	4.6944	31

ومن خلال الجدول (٧) السابق يتضح ان القيمة التائية المحسوبة للتميز تراوحت بين (٠,٤٠٦ - ٨,٦٢٢) وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية والبالغة (١,٩٦٠) عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) ودرجة الحرية (٢١٤) يتبين ان جميع فقرات المقياس مميزة ماعدا الفقرات التي تم حذفها (٢، ٨، ١١، ٢٣)، كما في الجدول وبذلك اصبح عدد فقرات المقياس (٢٧) فقرة خماسية البدائل.
الاتساق الداخلي:

لكي نستخرج الاتساق الداخلي للفقرة تم استعمال معامل الارتباط بيرسون ايضا لقياس العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس وادرجت بيانات الارتباط والقيم التائية له.

الجدول رقم (٨)

معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس الحيز الشخصي

مع الدرجة الكلية		الفقرات	المجالات
الاختبار الثاني	معامل الارتباط		
5.979	0.517	1	مقدار الاتصال البصري
4.104	0.383	2	
3.603	0.342	3	
3.011	0.291	4	
2.105	0.208	5	
5.49	0.485	6	التقارب الفيزيائي
3.82	0.36	7	
2.502	0.245	8	
4.385	0.405	9	
4.398	0.406	10	
3.639	0.345	11	
2.677	0.261	12	
3.148	0.303	13	
3.82	0.36	14	
3.759	0.355	15	
3.379	0.323	16	الالفة بموضوع الحديث
3.297	0.316	17	
4.755	0.433	18	
2.622	0.256	19	
3.239	0.311	20	
3.651	0.346	21	
3.543	0.337	22	مقدار الابتسامة
2.776	0.27	23	
4.864	0.441	24	
2.179	0.215	25	
9.333	0.686	26	
2.512	0.246	27	

ومن خلال الجدول (٨) يلاحظ ان القيمة التائية لمعاملات الارتباط للفقرات الاختبار تراوحت بين (١,١٠٥ - ٩,٣٣٣) تكون جميعها اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، مما يدل على الدلالة الاحصائية لارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للاختبار.

❖ ثبات القياس:

١- اعادة الاختبار

من الجدير بالذكر ان المقياس يكون ثابتاً فيما يعطي من نتائج، اذا طبق على المجموعة نفسها من الافراد من مرتين متلاحقتين وكانت نتائجه متشابهة أو متكافئة (العيسوي، ٢٠٠٥: ٤٩) أي ان درجة الفرد لا تتغير بتكرار اجراء الاختبار، ويعبر عنه احصائياً بأنه معامل ارتباط بين درجات الافراد وبين مرات اجراء الاختبار، كما يعبر عنه احصائياً بأنه معامل ارتباط بين درجات الافراد وبين مرات اجراء الاختبار المختلفة (الظاهر، ٢٠٠٢: ١٤٠).

لذلك اختارت الباحثة طريقة الاعادة للتحقق من ثبات القياس، فبعد ما تم تطبيق في المدارس وتطبيقه على الطلبة عينة الثبات والبالغ عددهم (٤٥) طالباً وطالبة في يوم الاربعاء الموافق (٢٠٢١/١٢/٨)، وبعد فترة مقداره (١٥) يوماً وتحديداً في يوم الاربعاء الموافق (٢٠٢١/١٢/٢٢)، وتم تطبيقه مرة اخرى على العينة نفسها وبالشروط نفسها، وبعد الحصول على بيانات تم ايجاد معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين الاول والثاني، والذي بلغت قيمته (٠.٨٠) مما يشير الى ثبات عالي للمقياس، وبعد التحقق من كافة الخصائص السيكمترية للمقياس بلغ عدد فقراته بصورته النهائية (٢٧) خماسية البدائل واصبح جاهزاً للتطبيق على العينة الاساسية.

٢- طريقة ألفا كرونباخ (الاتساق الداخلي للفقرات):

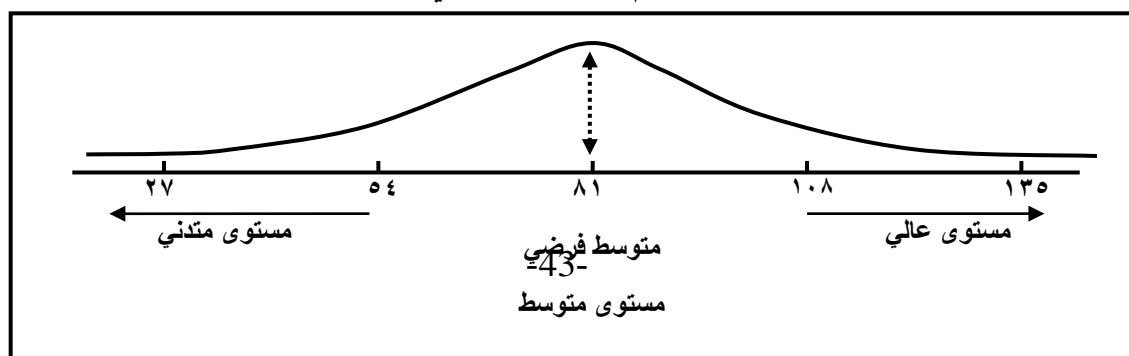
تم حساب ثبات فقرات المقياس معتمداً على درجات الاختبار لافراد العينة السابقة لتطبيق إعادة الاختبار إذ قامت الباحثة باستخدام طريقة ألفا كرونباخ لاستخراج مقياس الحيز الشخصي، وتعتبر هذه الطريقة عن مدى التجانس والاتساق الداخلي لفقرات المقياس، وأن قيمة معامل الثبات لهذه الطريقة (٠.٨٢) ويشير ذلك الى ثبات جيد مما يدل على تجانس المقياس.

الصدق الذاتي: يطلق عليه البعض مؤشر الثبات، ويستخرج بعد حساب قيمة الثبات، ويعد صدق الدرجات التجريبية بالنسبة للدرجات الحقيقة الناتجة عن الاختبار، ويمكن ايجاد الصدق الذاتي بحساب الجزر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار (الريماوي، ٢٠١٦: ١١٠)، وبما ان معامل الثبات بلغ (٠.٨٠) كما سيتم توضيحه لاحقاً، فان الصدق الذاتي له (٠.٨٤) وتعد قيمة عالية تشير الى صدق عال وتؤكد صلاحية الاختبار للتطبيق.

❖ تصحيح مقياس الحيز الشخصي:

تكون المقياس بصيغته النهائية من (٢٧) فقرة خماسية البدائل، اذ تعطي الاوزان (٥ - ٤ - ٣ - ٢ - ١) لتطبيق علي بدرجة كبيرة جداً، تنطبق علي بدرجة كبيرة، تنطبق علي بدرجة متوسطة، تنطبق علي بدرجة قليلة، وتنطبق علي بدرجة قليلة جداً) علي التوالي، لتصبح اعلى درجة يمكن الحصول عليها من قبل المستجيب (١٣٥) واقل درجة (٢٧) وبمتوسط فرضي قدره (٨١).

رسم الحيز الشخصي



المستوى العالي للحيز الشخصي يتراوح ما بين = (١٠٨-١٣٥) درجة.
 المستوى المتوسط للحيز الشخصي يتراوح ما بين = (١٠٨-٥٤) درجة.
 المستوى المتدني للحيز الشخصي يتراوح ما بين = (٥٤-٢٧) درجة.
خامساً: الوسائل الإحصائية

لأجل معالجة البيانات الواردة في البحث استعانت الباحثة ببرنامج الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وتمت معالجة باستخدام الوسائل الإحصائية .

الفصل الرابع

أولاً: نتائج الهدف الأول

الفروق في المخططات المعرفية اللاتكيفية بين الطلبة فاقدى الاب و اقرانهم العاديين في مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية)

من اجل التحقق من هذا الهدف تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين اذ بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات الطلبة العاديين على مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية (٢١٥.٨١) وبانحراف معياري (٣٤.٢٦) فيما بلغ متوسط استجابات الطلبة فاقدى الاب (٢٣٧.٥٦) وبانحراف معياري (٣١.٢٨) ، فيما اظهرت ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (٣.٥٧١) اما القيمة الجدولية فبلغت (١.٩٨٢) عند درجة حرية (١١٤) ومستوى دلالة (0,05). وكما مبين في الجدول رقم (١)

الجدول (١) نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق في المتوسطات الحسابية بين الطلبة العاديين و اقرانهم فاقدى الاب على مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية

مستوى الدلالة ٠.٠٥	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	العينة
	الجدولية	المحسوبة				
يوجد فرق دال لصالح فاقدى الاب	١.٩٨٢	3.571	٣١.٢٨	237.56	٥٨	فاقدى الاب
			٣٤.٢٦	٢١٥.٨١	٥٨	العاديين

اظهرت النتائج بين افراد العينة انه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح فاقدى الاب في المتوسطات الحسابية على مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية. وتعزو الباحثة ذلك الى أهمية دور الأب على التخطيط لمستقبل المراهق والمبادرة الفعلية في توجيهه، إذ يماطل المراهق تلك الفرصة الثانية من أجل تحقيق ما عجز الأب عنه وتعويض عن مجموع الاحباطات القديمة التي تسببت في معاناة النفسية له فالطفل يعني الامتداد الشخصي بالنسبة للأب. من جهة أخرى إن غياب دور محدد و فعال للأب داخل العائلة ، أو الاكتفاء بدور ثانوي بسيط ، ينتهي بالطفل إلى الإحساس باللامبالاة أمام هذه الشخصية الأبوية ، في حالات أخرى يتسبب الابتعاد الدائم للأب عن الطفل لأسباب مختلفة بالشعور بهذا الانفصال و الهجر من طرف الأب ، في هذه الحالة أيضا يعجز الأب عن

تقديم دور أبوي أساسي إلى جانب الطفل ، في مثل هذه الوضعيات قد تحدث محاولة لإعادة بناء صورة أبوية في خيال الطفل ، إلا أن هذه الصورة تحمل شحنة عاطفية بسيطة لا تعوض الغياب الفعلي للأب، تتضمن صور غياب الأب كذلك مظاهر أخرى ، منها غياب الإسناد النفسي ، العاطفي و المادي إلى جانب الأم ما يؤثر على نوعية العطاء هذه الأخيرة ، الأمر الذي ينعكس من ثم على الطفل و على نوعية إدراكه بدور الأب. ولم تجد الباحثة دراسة سابقة للمقارنة بين فاقدين الأب و اقرانهم في المخططات المعرفية اللاتكيفية.

ثانياً: نتائج الهدف الثاني

(معرفة مستوى الفروق في الحيز الشخصي بين الطلبة فاقدى الاب و اقرانهم العاديين)
 من اجل التحقق من هذا الهدف تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين اذ بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات الطلبة العاديين على مقياس الحيز الشخصي (٩١.٩٨) و بانحراف معياري (١١.١٠) فيما بلغ متوسط استجابات الطلبة فاقدى الاب (١١١.٤٩) و بانحراف معياري (١٤.٦٣) ، فيما اظهرت ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (٨.٠٩١) اما القيمة الجدولية فبلغت (١.٩٨٢) إذ بلغت درجة الحرية (١١٤) عند مستوى دلالة (0,05) . وكما مبين في الجدول رقم (٢)

الجدول (٢) نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق في المتوسطات الحسابية بين الطلبة العاديين و اقرانهم فاقدى الاب على مقياس الحيز الشخصي

مستوى الدلالة .٠٠٥	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	العينة
	الجدولية	المحسوبة				
لا يوجد فرق دال	١.٩٨٢	٨.٠٩١	١٤.٦٣	١١١.٤٩	٥٨	فاقدى الاب
			١١.١٠	٩١.٩٨	٥٨	العاديين

اظهرت النتائج بين افراد العينة انه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في المتوسطات الحسابية للطلبة فاقدى الاب والطلبة العاديين حيث ان القيمة التائية المحسوبة اعلى من الجدولية كانت النتيجة لصالح المتوسط الاعلى لطلبة فاقدى الاب على مقياس الحيز الشخصي، فاقدى الأب يكونون اكثر حذراً من الآخرين في علاقاتهم وامتدادهم الآخرين وتفاعلهم الاجتماعي إذ أن الحيز الشخصي كظاهرة موجودة دائماً وفي كل المواقف وحتى في عدم وجود التفاعل الاجتماعي او في حالة وجود الشخص بمفردي الاختلاف الوحيد يمكن في الاحساس الفرد بوجود وهذا الحيز او ضرورة الحالة لوجوده في المواقف الحميمة أو ذات الطابع الشخص الحميم.

الفصل الخامس

في ضوء النتائج توصلت الباحثة الى الاستنتاجات الآتية :

١. ان الطلبة الفاقدى الاب للمخططات المعرفية اللاتكيفية في مستوى متوسط اي انهم يقعون ضمن المستوى الطبيعي. اي ان فقدان الاب لم يؤثر بدرجة سلبية عن مخططاتهم.

٢. ان طلبة الاعدادية من كلا الجنسين (ذكور – إناث) لديهم مستوى متوسط من الحيز الشخصي.
٣. لا توجد فروق دالة بين الفاقدين الاب والعاديين في مستوى المخططات المعرفية اللاتكيفية.

• ثانياً: التوصيات :

- بالرغم من وقوع الطلبة الفاقدين الاب والعاديين بمستوى متوسط للمخططات المعرفية اللاتكيفية والحيز الشخصي توصي الباحثة ب
١. الى ادارة المدرسة ان يكون قدوة للطلبة العاديين وفاقدن الاب وتوجيههم بصورة دائمية ومراقبة مخططاتهم دون تحولها الى مخططات المعرفية اللاتكيفية.
 ٢. الى المرشد التربوي ان يأخذ دوره في حل مشكلات الطلبة المتعلقة بالمخططات المعرفية اللاتكيفية والحيز الشخصي.

• ثالثاً: المقترحات :

- استكمالاً للدراسة الحالية تقترح الباحثة الاتي:
١. إجراء دراسة حول المخططات المعرفية اللاتكيفية وعلاقتها (بالثقة بالنفس، قوة الانا، التحصيل).
 ٢. إجراء دراسة تجريبية لتعديل المخططات المعرفية اللاتكيفية لدى طلبة المرحلة الاعدادية.
 ٣. إجراء دراسة تجريبية حول الحيز الشخصي.

المصادر العربية:

١. إبراهيم، عيسى تواتي (٢٠١٨)، المخططات المبكرة غير المتكيفة في ضوء متغيري الجنس والسن لدى عينة من تلاميذ التعليم الثانوي، مجلة العلوم النفسية والتربوية، مجلة دورية، المجلد ٧، العدد ٢، الجزائر.
٢. أبو حويج، مروان وآخرون (٢٠٠٢): القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط١، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
٣. جورارد، سدني، ولندزمن، تيد (١٩٨٨): الشخصية السليمة ، ترجمة دزحمد دلي الكربولي و د. موفق الحمداني، مطبعة التعليم العالي ، بغداد.
٤. حفيظة، عثمانى (٢٠١٧)، المخططات المعرفية لدى اضطراب الشخصية الفصامية دراسة عيادية لحالتين، رسالة ماجستير غير منشورة، ولاية سعيد، جامعة د. مولاي الظاهر سعيد، الجزائر.
٥. حمزة، أحمد، العشري، ولاء (٢٠٢٠)، المخططات المعرفية اللاتكيفية لدى عينة من طالبات جامعة الاميرة نورة بنت عبدالرحمن، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المملكة العربية السعودية.
٦. داؤود، عزيز حنا، أنور، حسين عبدالرحمن (١٩٩٠): مناهج البحث التربوي، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد، العراق.
٧. الروسان، فاروق (٢٠٠٦) اساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

٨. الظاهر، زكريا محمد، جاكليين تمرجيان (٢٠٠٢): مبادئ القياس والتقويم في التربية، ط١، دار النشر الدار العلمية الدولية ودار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر، عمان، الاردن.
٩. العباسي، عامل فاضل خليل (٢٠١٨): اساليب البحث العلمي والتحليل الاحصائي في العلوم السلوكية، دار نون للطباعة والنشر والتوزيع، الموصل، العراق.
١٠. عبدالرحمن، محمد السيد، ومحمد احمد إبراهيم سعفان (٢٠١٥)، مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية، ط١، دار الكتاب الحديث، القاهرة، مصر.
١١. العيسوي، عبد الرحمن محمد (٢٠٠٥): فن القياس النفسي، ط١، دار الفكر العربي، للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.
١٢. فرانسيس، ماك أندرو (١٩٩٨)، علم النفس البيئي، ط جامعة الكويت، ترجمة عبد اللطيف محمد خليفة، جمعة سيد يوسف.
١٣. فوزي، طارق محمد (١٩٩٤): الحيز الشخصي وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية، رسالة دكتوراه، غير منشوره، كلية الآداب، جامعة طنطا.
١٤. فوزي، طارق محمد، قاعود، محمود عبد العزيز محمد (٢٠٠٤): اضطراب الشخصية التجنبية وعلاقته بالحيز الشخصي لدى عينة من طلاب الجامعة "دراسة تجريبية"، كلية الآداب، جامعة طنطا وجامعة سوهاج، مصر.
١٥. القبلان، نجاح قبلان (٢٠١٥)، تلوث المعلومات وتأثيرها على النمو المعرفي والتنمية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الاميرة نورة بيت عبد الرحمن، الرياض، السعودية.
١٦. كنزة، رزوق (٢٠١٨)، المخططات المعرفية غير المتكيفة لاضطراب الوسواس القهري، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة العربي بن مهيدي-أم البواقي، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، الجزائر.
١٧. ميخائيل، اسطانيوس نايف (٢٠١٦): بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية وتقنياتها، ط١، دار الاعداد العلمي للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
١٨. النبهان، موسى (٢٠٠٤): اساسيات القياس في العلوم السلوكية، دار الشروق للتوزيع والنشر، عمان، الاردن.
١٩. أنعمي، مهند محمد عبد الستار (٢٠٠٧): اثر كشف الذات ومحتوى الرسالة في الحيز الشخصي، مجلة كلية الآداب، بغداد.
٢٠. هارجروف، ليندا وجيمس بوتيت (٢٠١١): التقييم في التربية الخاصة، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن.
- المصادر الاجنبية**

1. Argyle, M. and Dean, J (1955). Eye-contact, distance, and affiliation . sociometry, 28,289-304.
2. Blochet , H & etal (2008) , lovusse dela psychologue , paris.
3. Greenberg. C. I. And Firestone, J: (1977). Compensatory responses to crowding : Effects of personal space intrusion and psychology, 35 (9),637-644.
4. Katsikitis, M. and Brebner, J: (1981). Individual Differences of personal space invasion: A test of the Brebner-cooper model of extroversion. Personality and Individual Differences, 2(1), 5010.

5. Long, G.T. (1984). Psychological tension and Closeness to others: Stress and interpersonal distance preference. *Journal of Psychology*, 117,(1),143-164
6. Martin , R. Young,J (2010): Schema therap in K.S.Dobson ED,Handbook of cognitive – behavioral therapis. 3rd ed. London Guilford Press.
7. Mouchan , R & Bahmani , B (2016) , the effectiveness of schema therapy on redueihg symptoms of emotional breakdown, university of social welfore and rehabilitation sciences , Tehran , Iran , international journal of medical research & health seiences.
8. Rafaeli , E & etal (2011) , Schema therapy , distinetive features , routledye , landan and newyork .
9. Rafaeli , E & etal (2011) , Schema therapy , distinetive features , routledye , landan and newyork .
10. Ross, Michael et al (1973) . Affect , facial regard, and reaction to crowding . *Journal of Personality and social Psychology* , 28 (1), 69- 76.
11. Tobiasen , Joyce and Allen, Andrew (1983). Influence of gaze and physical closeness: A delayed affect . *Perceptual and Motor Skills*, 57(2)491-495.
12. Torres, G (2002), early maladptive schemas and coynitive distortionsin psychopathy and narcissism, australiam national university.
13. Young , J & etal (2003) , schema theropty , new York , Landan , the Guilford press.